سورة النور

المقدمة

الإسلام لا يعتمد في قضية الفاحشة إعتماداً أساسياً على العقوبة ، وإنما اعتماده أكثر على أسلوب الوقاية

غض البصر أمر هام لأن الله سبحانه وتعالى جعل هناك ميل فطري بين الرجل والمرأة هذا ميل عميق في التكوين الحيوي

وهذا الميل هو سبب بقاء الحياة في الحقيقة لأنه لولا هذا الميل ما سعى الرجال للنساء وما سعى للنساء أو ما قبلت النساء الرجال وبذلك تستمر الحياة.

فالميل الفطري ده شيء صحى إذا استعمل الإستعمال الصحيح

أما إذا خالف الإنسان أمر الله سبحانه وتعالى فالذي يحصل أن هذا الميل اللي هو الفطري اللي هو كان له مقدار مناسب يزيد عن هذا المقدار المناسب، فيؤدي هذا الي الفاحشة واقامة علاقات محرمة، ينتج عنها الفوضي في المجتمع واختلاط الانساب وغيرها

لذلك حدد الله سبحانه وتعالي العلاقة بينهم، وأمر بغض البصر حتي لا نقع في مثل هذه المشكلات

(وَقُل لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوبِهِنَّ)

عورة المرأة مع المرأة

عورة الرجل مع الرجل على الراجح أنها ما بين السرة إلى الركبة

المؤمنات يغضوا بصرهم عن عورة الرجل وعورة المرأة لأن عورة الرجل بالنسبة للمرأة أيضا ما بين السرة إلى الركبه لذلك النساء الذين ينظروا مثلاً للاعبي كمال الأجسام ! هذا لا يجوز ولا يحل

والبعض قال : عورة المرأة مع المرأة مثل عورة المرأة مع المحارم يظهر منها ما يظهر عادةً من المرأة في بيتها

فالبعض قال : إن عورة المرأة مع المرأة من السرة الى الركبة

والقول الوسط : ما بين السرة والركبة

لكن لا نقصد بذلك أن المرأة تكف هذا أمام المرأة لكن الأصل أن المرأة تجلس أمام المرأة بحياء
ينبغي أن يكون هناك حياء فتكشف لها ما تكشفه في العادة

الخلاف في كلمة (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) إيه هو ما ظهر ؟ على أقوال ما بين أهل العلم:

- القول الأول :- قول ابن مسعود : (أي الثياب الظاهرة لأن الثياب هي نوع من الزينة)

-القول الثاني:- قالوا الزينة الخاتم والاساور

-القول الثالث: اللي هو بينسب لابن عباس رضي الله عنه وارضاه أن ما ظهر منها يعني ولا الوجه والكفين

قول ابن مسعود لأن الزينة هي الثياب الظاهرة هو القول قوي قالوا إن الزينة لو تتبعنا كلمة الزينة في القرآن لن نجد أبداً إن الزينة جاءت بمعنى الوجه والكفين إن هنا ربنا بيقول إن في زينة
وكل الأقوال التلاتة بتفسر كلمة الزينة ، فاللي فسر الزينة إن هي الواجة والكفين فسرها على أساس إن الزينة زينتين

الزينة الظاهرة هي الثياب

و الباطنة هي الوجه والكفين

مع الخلاف ف أمر النقاب كل العلماء الذين اختلفوا في المسألة دي اتفقوا على أمر:- أنه في زمان الفتن الذي تسوء فيه أخلاق الرجال ولا تأمن المرأة على نفسها يجب عليها أن تغطي وجهها خاصةً إذا كانت شابة ، خاصةً إذا كانت جميلة فمن الفقهاء على سلامتها وسلامة دينها يلزمونها بقضية النقاب.

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذٰلِكَ أَزْكٰى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)

إنما غض البصر عشان نقدر نحافظ إن الطبيعي تتصرف في المكان المناسب

قال عليه الصلاة والسلام :" ثلاثة لا ترى أعينهم النار عينٌ حرست في سبيل الله وعينٌ بكت من خشية الله وعينٌ كفت عن محارم الله "

وقال النبي عليه الصلاة والسلام :" اضمنوا لي ستة من أنفسكم اضمن لكم الجنة ،اصدقوا إذا حدثتم واوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم"

وقال عليه الصلاة والسلام : "من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة"

وقال عليه الصلاة والسلام لعلي ابن أبي طالب :" يا على لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليس لك الآخرة "

من كثرة النظر وعدم غض البصر يصبح القلب مشتت بين مئات الصور وآلاف الصور في عقله إذا هم أن يجمع قلبه على الله لم يجتمع لأن قلبه ممزق بين هذه وتلك وعشرات البنات قلبه ممزق

من غض بصره أطلق الله بصيرته فيكون له فراسة ليست لأي أحد وهذا جزاءً وفاقاً وهذا من فضل الله

لأن هو لما غض بصره عن الحرام أطلق الله بصيرته في الحياة وفي الدين وفي الشريعة فتجده شخص موفق

(إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)
وهذا يذكرني بقول الله تعالى : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)
قال ابن عباس في قوله (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ)
قال : (هو الرجل يدخل على أهل البيت في بيتهم وفيهم المرأة الحسناء أو تمر به المرأة الحسناء فإذا غفلوا وإذا فطنوا غض بصره عنها وقد اطلع الله على قلبه ورآه وهو ينظر في تلك النظرة وعلم من قلبه انه يود أنه رأى عورتها)